

## نصوص

إكرام عبدي\*

## كازابلانكا

لا شيء سوى أجساد ثلج عائمة  
 وفقااعات تحايا باردة  
 تتمايل فوق بحر من الصخب والضجر  
 لكنك تمضي  
 تتلمس وجهها المتعب  
 وقد انتفت ملامحه

تتوس خصلات شمسها المعلبة  
 تجوس شوارعها النازفة  
 بخطوات من صقيع  
 بملامح تكلى  
 بربطة عنق أشبه بالمشنقة  
 بمناف موحشة

تحفر في جبينك أخايد البعاد

\* شاعرة من المغرب.

توقظ في دخيلتك شهوة العناق  
لكنك تمضي...

تفكر في موتك المسجى على رصيف ما  
تسأل عن لون كفنك  
عن شكل جنازتك  
عمن سيمضي فيها  
ويقرأ الأدعية  
وكل الأيدي متضرعة لسقف الحافلة  
لكنك تمضي

تود لو تلفظ هذه الضجة الواهنة  
تجلس في مقهاك الأثري كازابلانكا  
غيوم قهوتك الحزينة  
تتكاثف في سماء جريدة  
معلقة بين يديك المرتعشتين  
تمطر دما  
خرابا  
قذائف

### صور على الجدران

اغتسلت من ألوان الطيف  
تحقق بحسرة في غربة وجهك  
تضجر من اليومي المتربص بك  
لكنك تمضي

وعلى سلالم الزمن المهشمة  
تصعد  
لتسكن مدن غربتك المعلقة  
وتتوسد تربة باردة.

### جيد النهار

هذه الليلة لا تظهر لي النجوم  
كعادتها

ربما نسيها الليل  
في جيد النهار.

### جسر

سأقيم طويلا في هذا الليل  
المختلط بأنفاسك .  
سأوهم نفسي والآخرين  
بأن الجسر المؤدي إلى النهار  
مهدد بالسقوط  
في أي وقت .

### ليك أعمى

سأحتفي اليوم بهذا الليل الأعمى  
سأشرب نخبه  
سأنفث على سحنته بعضا من دخاني  
سأتلو عليه بعضا من قصائدي  
وعندما أفرغ  
سأقوده سليما معافى  
إلى تخوم النهار .

### قسوة

قاس هذا النهار  
يضيء كل الأفضية  
ويرفض أن يضيء  
ليلي المعتم  
المقيم في تخوم الألم،  
يضيء كل الظاهر  
ويعجز أن يضيء أغواري  
المنفية في سراديب الصمت .